والإجلال معناك اجتهاد مقصرٍ — اذا السيف أودى فالوفاء على الجفن

لقد محنت قلبي وفاتك جائرا — فاقسم أن لا يسكن على وكن

يقصّي بقايا غيبته وجناحه — حثيث الدواعي في الاقامة والظعن

كأنّ دعا الموت باسمك نكرة — قرنت جسدك والسم تنفث في أذن

مشغفة عن الاصباح والليل ذاهب — كافني المصباح في آخر الوهن

وما اكثر المثني عليك ديانة — لو ان حماما كان انثاه من يثني

يوافيك عن رب العلا الصدق بالرضى — بشيرا وتلقاك الامانة بالامن

ويبكي شهيد المرء مرك هيبه — وتقيا وان يسئل سهدك لا يكني

يفوح بعول دونه المسك نفحة — وفعل كأمواه الجبان بلا اسن

يد بدت الحسنى وانفاس دينها — تقى ولسان لا يحرك باللسن

فليتك في جفني موارا اهه — بتلك السجايا امر حسان وعرضين

ولو حضر وافي ذرة ما رضيتها — لجسمك انها عليك من الدفن

ولو ادعو الى اخفنا مضيفه — ومثناه وادّاد الشتين من الطن

فيا قبر واه من ترابك لينا — عليه وواهن هن حاد الكل الخشن

جاد لك

لا طبقت اطباق الحجارة فاحتفظ — بلؤلؤة المجد الحقيقة بالخزن

فهلا

[illegible]

57

فهلا انت ان ناديت غير سامع — لك ابنك المفجوع بل عبدك القن

سابكي اذا غنا ابن ورقا بنعمة — وان كان ما عينيه ضد الذي يعني

ونادبة في مسمعي كل قينة — تعود بالنحو البريء من اللحن

وأجمل فيك الحزن حيا وارعث — والفك لا اسلك طريقا الى الحزن

وبعدك لا يهوى الفؤاد مسرة — وان خان في وصل السرور فلا يهن

وقال ايضا يرثي الشريف ابا ابرهيم العلوي ويخاطب اولاده

بني الحسب الوضاح والشرف الجم — لساني ان لم ارث والدكم خصم

شكوت من الايام تبديل غادرٍ — بواف ونقلا من سرور الى هم

وحالا كريش النسر بعد ان ابنه — جنا حالتهم اضن ريشا على سهم

ولا مثل فقدان المؤلف محمل — رزئته خطب او جناية ذي جرم

فيا دافنيه في الثرى ان لحده — مقر الثريا وادفنوه على علم

ويا حاملي اعواده ان فوقه — سماوي سير فاتقوا كوكب الرجم

وما نعشه الا كنعش الذي ترى — ابا البنات لا يخفن من اليتم

فويح المنايا لم يبقين غابة — طلعن الثنايا او طلعن على النجم

اعاذل ان ضم الفنا عن نعيه — فواحتا امر بعده للفنا الصم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)